



حسن المطروشي

## مقامات

### مقام الفوضى

بلا زَمَنٍ عندي، إليكِ أجيءُ  
وليس معي أرضي، فأين أفيءُ؟  
أنا مَحْضُ ذَنْبٍ، يالْفَوْضاي، هالكِ  
ومِنَ دَمِ إِخواني الكبارِ بريءُ  
أغادرُ مِنْ رِيحِ لأخرى تُحِيلُني  
رَماداً، وإن بَعَثَتْه سَأْضيءُ!

### مقام الظلال

تُبَعِّثُ عيناكِ المساءَ سُؤالاً  
وتَقْتَسِماني قَهْوَةً وضلالاً  
أطلُّ على المرأة، تلكَ ظلالنا  
رأيتُ نبيّاً حائراً وغزلاً  
وكان البيانو يُقْبِ الليلَ مثلما  
يَنُّ ملاكٌ، والصدى يَنعالي!

### مقام الحضور

أموتُ وأرْمي للسُّباعِ رُفاتي  
تأخَّرْتُ، لكني حَضَرْتُ وفاتي  
أَتَيْتُكَ، ما تُخْفي يدايَ سوى يدي  
ولا مِنْ صفاتي ضاعَ غَيْرُ صفاتي  
ورُحْتُ، كما لو أَنَّ ما تَحْتَ جِلْدِتي  
مدينةٌ أرواحٍ وشَعْبُ حُفاةٍ!

"يجب أن لا يترفع أحد عن الإشتغال  
بمهن آبائه وأجداده أو يتردد في  
الإستفادة بالفرص القائمة للأعمال  
والمهن الخاصة". من النطق السامي



بيت الغصام  
للصحافة والنشر والترجمة والإعلام